

تاج العروس من جواهر القاموس

ض ب س .

ضَبَيْسَتْ نَفْسُهُ كَفَرِحَ : لَقَيْسَتْ وَخَبِثَتْ نَقَلَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ إِلَّا أَنْزَهُ
 قَالَ : ضَبَيْسَ الرَّجُلُ : لَقَيْسَتْ نَفْسُهُ . وَالضَّبَيْسُ كَكَتَفٍ : الشَّكْسُ
 الشَّرْسُ الْخُلُقِ الْعَسِرُ مِنَ الرَّجَالِ كَالضَّبَيْسِ كَأَمِيرٍ وَقَدْ ضَبَيْسَ ضَبَيْسَةً
 . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ زَانَ : الضَّبَيْسُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ : الدَّاهِيَةُ وَفِي لُغَةِ طَيِّبٍ .
 وَهُوَ ضَيْسُ شَرِّ بِالْكَسْرِ وَضَبَيْسُهُ كَأَمِيرٍ أَيْ صَاحِبُهُ الْأَخِيرَةُ نَقَلَاهَا
 الصَّاعِغَانِيُّ . وَالضَّبَيْسُ كَأَمِيرٍ : الثَّقِيلُ الْبَدَنِ وَالرُّوحِ وَنَصُّ أَبِي
 عَمْرٍو : الضَّبَيْسُ بِالْكَسْرِ وَكَذَا رَوَاهُ شَمْرٌ وَنَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاعِغَانِيُّ .
 وَالضَّبَيْسُ : الْجَيَانُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَالضَّبَيْسُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ
 الْبَدَنِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَنَصَّهُ : الضَّبَيْسُ بِالْكَسْرِ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ
 وَضَبَطَهُ الصَّاعِغَانِيُّ هَكَذَا وَصَدَّحَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا . وَالضَّبَيْسُ
 بِالْفَتْحِ : الْإِلْحَاحُ عَلَى الْغَرِيمِ يُقَالُ : ضَبَيْسَ عَلَيْهِ إِذَا أَلْحَجَّ . وَمِمَّا
 يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الضَّبَيْسُ بِالْفَتْحِ الْبَخِيلُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَالضَّبَيْسُ
 وَالضَّبَيْسُ كَكَتَفٍ وَكَأَمِيرٍ : الْحَرِيصُ . وَالضَّبَيْسُ : الْقَلِيلُ الْفِطْنَةِ الَّذِي
 لَا يَهْتَدِي لِحِيلَةٍ . وَالضَّبَيْسُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِي الضَّبَيْسِ كَكَتَفٍ بِمَعْنَى الْخَبِّ
 وَالدَّاهِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْزَهُ لَصَّرْسُ
 ضَبَيْسُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ :

" الْجَارِ يَعْلُو حَيْلَهُ ضَيْسُ شَيْثٌ وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : ضَبَيْسَ الرَّجُلُ
 ضَبَيْسَةً : قَلَّ خَيْرُهُ . وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبَيْسِيُّ
 بِالضَّمِّ كَانَ فَقِيهًا دَرَسَ بِجَامِعِ عَمَقٍ بَعْدَ أَخِيهِ ذَكَرَهُ ابْنُ سَمُرَةَ فِي
 تَارِيخِ الْيَمَنِ .

ض ر س .

الضَّرْسُ كَالضَّرْبِ الْعَضُّ الشَّدِيدُ بِالْأَضْرَاسِ وَفِي التَّهْذِيبِ : بِالضَّرْسِ
 وَضَرَسَهُ يَضْرُسُهُ ضَرَسًا : عَضَّهُ . وَالضَّرْسُ : اشْتِدَادُ الزَّمَانِ وَعَضُّهُ
 يُقَالُ : ضَرَسَهُمُ الزَّمَانُ وَضَرَسَهُمْ وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
 الضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنْزَهُ كَرِهَ الضَّرْسَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَضِّ كَأَنْزَهُ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَّتْ .

وعن أَبِي زَيْدٍ : الضَّرْسُ : أَنْ يُفْقَرَ أَوْ يُفْرَغَ البَعِيرَ بِمَرَوَةٍ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ وَتَرُّ أَوْ قِدْسٌ لُؤِيٍّ عَلَى الجَرِيرِ لِيُذَلَّلَ بِهِ يُقَالُ : جَمَلٌ مَضْرُوسٌ الجَرِيرِ وَأَنْشَدَ :

تَبِعْتُكُمْ يَا حَمْدَ حَتَّى كَأَنَّ نَبِيَّ ... بِحُبِّكَ مَضْرُوسٌ الجَرِيرِ قَوْوُدٌ
وفي الْمُحْكَمِ : الضَّرْسُ : أَنْ يُلَوَّى عَلَى الجَرِيرِ قِدْسٌ أَوْ وَتَرٌ وَيُرْبَطُ
عَلَى خَطْمِهِ حَزًّا لِيَقَعَ ذَلِكَ القِدْسُ عَلَيْهِ إِذَا تَيَبَّسَ فِيؤَلِّمَهُ فَيَذَلُّ
فذلك القِدْسُ هو الضَّرْسُ وقد ضَرَسَهُ وَضَرَّسَهُ . وفي التَّهْدِيبِ عن ابنِ

الأَعْرَابِيِّ : الضَّرْسُ : الأَرْضُ التي نَدَبَاتُهَا هَاهُنَا وَهَاهُنَا والمَطَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا : ويقالُ : مَرَرْنَا بِضَرْسٍ مِنَ الأَرْضِ وهو المَوْضِعُ يُصَيِّبُهُ
المَطَرُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . والضَّرْسُ بالكسْرِ : السِّنُّ مُذَكَّرٌ وَيؤنَّثُ
وَأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ تَأْنِيثَهُ وَأَنْشَدَ قولَ دُكَيْنٍ :

" فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَطَانَتْ ضِرْسٌ فَقَالَ : إِنَّ مَاءَ هُوَ وَطَانٌ الضَّرْسُ فلم
يَفْهَمْهُ السَّذِي سَمِعَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي أُحْجِيَّةٍ :
وسِرْبٍ سِلَاحٍ قَدِ رَأَيْنَا وَجُوهَهُ ... إِنْ ثَاءً أَدَانِيهِ ذُكُورًا
أَوَاخِرُهُ "